٨

محاكاة صوت الإنسان في المعاجم العربية: مقاييس اللغة نموذجًا

د. عزيزة بنت عطية اللّه الشنبري

الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية وآدابها – جامعة أم القرى

• حصلت على درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، بأطروحة (ألفاظ المأوى والمسكن في تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي).

• حصلت على درجة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإدارية بجامعة أم القرى، بأطروحة (ألفاظ المعرّب وتطورها الدلالي في معجم تاج اللغة وصحاح العربية).

E : aashanbary7@gmail.com

الملخص

موضوع البحث: محاكاة صوت الإنسان في المعاجم العربية: مقاييس اللغة نموذجًا.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى حصر الألفاظ التي حصل فيها محاكاة صوتية وبخاصة محاكاة صوت الإنسان، ومعرفة المعنى اللُّغوي لهذه الكلمات عند ابن فارس وغيره من اللُّغويين السابقين له، وموقف العرب من هذه الألفاظ من حيث القياس عليها أو الاشتقاق منها.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي.

أهم النتائج: ظهور الترابط القوي بين اللفظ والمعنى فإذا أحضر المتكلم اللفظ فكأنما أحضر المعنى نفسه للسماع، حكاية الأصوات لا يقاس عليها وأكَّد ابن فارس على ذلك في أكثر من موضع، إظهار البحث أن أكثر ألفاظ حكاية الأصوات على وزن (فَعْلَلَة)، وهو ما ذكره ابن جني من أن تكرار الحرف في اللفظ يقابله تكرار الحدث أو الفعل في الواقع، اشتقاق العرب من حكاية الصوت، ظهور الترادف والمشترك اللفظي، والتضاد، والتطور الدلالي.

التوصيات: يوصي البحث بدراسة حكاية الأصوات الموجودة في الطبيعة من خلال المعاجم العربية المختلفة، دراسة الأصوات الصادرة عن الإنسان وصفاتها.

الكلمات المفتاحية: حكاية الصوت- صوت الإنسان- مقاييس اللغة- المعاجم اللغوية- دلالة الصوت.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

تحاول هذه الدراسة معالجة ألفاظ حكاية الأصوات الإنسانية في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت٣٩٥هـ)[١]، ويمثل معجم مقاييس اللغة تطبيقًا عمليًّا للربط بين الصوت والمعنى، فهو يقوم أساسًا على فكرة الأصول اللغوية التي تدور حولها المشتقات اللغوية للفظ، حيث يرجع المعاني المتعددة التي يدل عليها اللفظ إلى معنى أو أصل واحد في الأكثر أو أصلين أو ثلاثة أصول، كما أن ابن فارس يؤمن بنظرية محاكاة أصوات الطبيعة؛ فهو ينص على تلك الألفاظ ويذكرها باشتقاقاتها ويبرز أهميتها، واستعمالات العرب لها.

والمحاكاة الصوتية وما تؤديه الأصوات الصادرة عن مظاهر الطبيعة، كأصوات الإنسان والحيوان، لها علاقة قوية بنظرية (المحاكاة والتقليد) في نشأة اللغة أو ما يعرف بالعلاقة الطّبيعية بين الدّال والمدلول.

ومن ثَمَّ وقع الاختيار على موضوع يتحدث عن ظاهرة شديدة الصلة بين اللفظ والمعنى وهي (المحاكاة الصوتية)، وتحدَّث البحث عن العلاقة بين الصوت ومعناه عن طريق ذكر الألفاظ التي حصلت فيها محاكاة لأصوات الإنسان، حيث ابتدأ الباحث الدراسة بتمهيدٍ يؤصل لفكرة المحاكاة الصوتية، وبماذا سُمِّيت هذه الظاهرة عند القدامى والمحدثين من العرب؟ ثم ذكر الألفاظ التي حصلت فيها محاكاة

(١) هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أحد أئمة اللغة والأدب، أصله من قزوين، أقام مدة في همذان، انتقل بعدها إلى الرَّي وتوفي فيها سنة ٣٩٥هـ، له مؤلفات عدة منها معجم " المقاييس " ومعجم " المجمل "، وكتاب " ذم الخطأ في الشعر " و " الإتباع والمزاوجة " و " تمام فصيح الكلام " و " متخير الألفاظ ". ينظر: معجم الأدباء،الحموي (١/ ٤١٦)، إنباه الرواة: القفطي (١/ ٩٤)، سير أعلام النبلاء: الذهبي (١٧/ ١٠٣ _ ١٠٦)

لأصوات الإنسان خاصة، مرتبة ترتيبًا ألفبائيًّا، ومشروحة ومفسرة معانيها، ومؤيد هذا الشرح بالقران الكريم والحديث الشريف وبالمأثور من أشعار العرب.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١. حصر الألفاظ التي حصل فيها محاكاة صوتية وبخاصة محاكاة صوت الإنسان.

٢. معرفة المعنى اللغوي لهذه الكلمات عند ابن فارس وغيره من اللغويين السابقين له.

٣. معرفة موقف العرب من هذه الألفاظ من حيث القياس عليها أو الاشتقاق منها.

٤. رصد الظواهر اللغوية للألفاظ المدروسة.

٥. إبراز جهود علماء اللغة في العناية بحكاية صوت الإنسان.

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث في:

١. إحياء كتب التراث واستخراج ما فيها من ألفاظ تكريمًا لهذه اللغة.

٢. تقديم صورة تعكس الحياة الاجتماعية في حقبة زمنية معينة، فيكشف لنا بعض الألفاظ المستعملة لأغراض تتفق والبيئة التي يعيشون فيها.

٣. حاجة المكتبة إلى مثل هذا اللون من ألوان البحث الذي يُعين الدارسين واللغويين على معرفة المقصود بالمحاكاة الصوتية.

حدود البحث: يدرس البحث ألفاظ المحاكاة الصوتية لصوت الإنسان في معجم من أهم المعاجم اللغوية وهو: (معجم مقاييس اللغة لابن فارس) ويوضح معناها، واستعمالاتها، وما حصل فيها من تطور دلالي ما أمكن، وأبرز الظواهر اللغوية الناتجة بينها، مستبعدًا الأصوات من الصراخ والزعيق والهمس، أو صفات الأصوات كالبحَّة والصَّحل، كما استبعد البحث الأصوات الصادرة عن الجوارح

عدا الفم مثل فرقعة الأصابع، والخشفة وهي صوت وقع القدم، والتصفيق، والطنين وهو ضرب اليد، فاقتصر البحث على ما كان صوتًا محكيًّا ذكره ابن فارس، واستبعاد ما ذكرته أو أثبتته المعاجم الأخرى ولم يذكره ابن فارس.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي بأدواته المختلفة من الاستقراء والتحليل والاستنباط في استخراج ألفاظ المحاكاة الصوتية لصوت الإنسان من معجم مقاييس اللغة لابن فارس.

خطة البحث: جرى تقسيم البحث إلى:

المقدمة: تتناول التعريف بالموضوع وأهميته وأهدافه ومنهج الدراسة.

التمهيد: يشتمل التمهيد على:

أولًا: مفهوم المحاكاة الصوتية عند العرب.

ثانيًا: قيمة المحاكاة الصوتية.

ثالثًا: التسميات التي أطلقت على المحاكاة الصوتية.

ألفاظ حكاية صوت الإنسان في معجم المقاييس اللغة: وفيه الألفاظ الواردة في معجم مقاييس اللغة ومرتبة ترتيبًا ألفبائيًّا، ومشروحة ومفسرة معانيها.

الخاتمة: وتضم أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث.

الدراسات السابقة: هناك عدد من الأبحاث والكتب التي تحدثت عن الدلالة الصوتية، وبالأخص المحاكاة الصوتية منها:

١. المحاكاة عند الخليل بن أحمد: زينب جمعة، جامعة بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الخامس والستون، ٢٠١٠.

تناولت الباحثة الكلمات بشكل مجمل وقسمت البحث إلى ثلاثة مباحث في حدود العشر صفحات، ولم تذكر من أصوات الإنسان إلا خمس كلمات ولم تدرسها أو تشرح معناها من المعاجم الأخرى.

٢. المحاكاة الصوتية في القرآن الكريم – دراسة دلالية –: عمار نعمة نغيمش، مجلة آداب ذي قار، المجلد الثالث، العدد العاشر، ٢٠١٣م.

ابتدأ البحث بمقدمة تحدث فيها عن تأصيل العلاقة بين الصوت والمعنى ثم قسمه إلى مبحثين: الأول اختص بالأفعال، والثاني اختص بالأسماء مرتبًا الكلمات حسب ترتيب السور القرآنية في المصحف.

٣. دلالة المحاكاة الصوتية في قصيدة محمد العيد الخليفة (منظر تاعس ناعس): مختار درقاوي، مجلة جامعة قاصدي مرباح، العدد الثامن، ٢٠١٥.

تحدث الباحث عن القيمة الصوتية في الشعر الجزائري من خلال قصيدة (منظر تاعس ناعس)، و تحدث عن المحاكاة عن طريق تكرير الصوت الواحد، وتكرير عدة أصوات، وعن طريق محاكاة الجو العام للحدث بواسطة تكرير مجموعة صوتية مختلفة.

وغير ذلك من الأبحاث التي تحدثت عن العلاقة بين اللفظ والمعنى، والدلالة الصوتية عند ابن جني، والدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى، ولم يجد الباحث بعد البحث والاطلاع على دراسة تناولت المحاكاة الصوتية عند ابن فارس ولا عند غيره من اللغويين، سوى (المحاكاة عند الخليل) – السابقة الذكر – وهي تختلف تمامًا عن هذه الدراسة من حيث المنهج وطريقة تناول الألفاظ، ومجال التطبيق، والنتائج.

أولا : مفهوم المحاكاة الصوتية عند العرب

المقصود **بالمحاكاة** كما جاء في المعاجم العربية هي: المشابهة، يقال: حكيت الشيء أحكيه، وذلك أن تفعل مثل فعل الأول، حكيت عنه الكلام حكاية، وحكوت لغة حكاها أبو عبيدة. وحكيت فعله وحاكيته، إذا فعلت مثل فعله وهيئته[١].

و**الصوت** هو: «جنس لكل ما وقر في أذن السامع. يُقال: هذا صوت زيد»[٢]، وعرفه ابن جني (ت ٣٩٢هـ) فقال: «عرض يخرج مع النفس مستطيلًا متصلًا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفًا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها»[٣].

فالمحاكاة الصوتية هي ارتباط الأصوات بمدلولاتها وذلك بأن يحاكي الإنسان الأصوات التي سمعها من حوله بدء بأصواته هو من قهقهة وتأفف وأنين، أو من أصوات الحيوانات أو أصوات الطبيعة حوله، فالمحاكاة الصوتية هي إقامة علاقة بين الصورة الصوتية والصورة الذهنية للفظ المنطوق، فلكل لفظ دلالته عن طريق جرس أصواته وما يثيره من إيحاءات.

وللحديث عن المناسبة بين اللفظ والمعنى نذكر ذلك الخلاف بين اللغويين في موضوع نشأة اللغة -وبالأخص إذا عرفنا أن العلاقة بين الصوت ومدلوله هي إحدى النظريات-، حيث تنوعت آراؤهم، واختلفت مذاهبهم، ومع ذلك لم يصلوا في بحثهم إلى نتائج يقينية، بل كان جلّ آرائهم يصطبغ بالصبغة الشخصية، وفي ذلك يقول ماريو باي: «فيما يختص بنشأة اللغة وطبيعتها، لدينا مصادر تعتمد على

(١) ينظر مقاييس اللغة، ابن فارس (٢/ ٩٢)، تهذيب اللغة، الأزهري (٥/ ٨٥)، الصحاح، الجوهري (٦/ ٢٣١٧).

(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس (٣/ ٣١٨).

(٣) سر صناعة الإعراب، ابن جني (١/ ١٩).

الأساطير والحديث المنقول، والمناقشات الفلسفية، ولكن تنقصنا الحقائق العلمية في هذا الصدد»[١].

وظهرت نظريات وآراء حاول بها العلماء تفسير نشأة اللغة الإنسانية[٢]: منها تلك النظرية التي ترى أن هناك علاقة بين الصوت والمعنى، وأن اللغة نشأت على أساس محاكاة أصوات الطبيعة، حيث ناقش ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) هذه الصلة في كتابه الصاحبي فقال: «وأما تسمية العرب أولادها بكلب وقرد ونمر وأسد فذهب علماؤنا إلى أن العرب كانت إذا ولد لأحدهم ابن ذكر سمّاه بما يراه أو يسمعه مما يُتَفَأَّلُ به، فإن رأى حَجَرًا أو سمعه تأوّل فيه الشدة والصلابة والبقاء والصبر، وإن رأى ذئبًا تأوّل فيه الفطنة والنُّكر والكسب، وإن رأى حمارًا تأوّل فيه طول العُمر والوقاحة. وإن رأى كلبًا تأوّل فيه الحراسة وبُعدَ الصوت والإِلْفَ، وعلى هذا يكون جميع ما لم نذكره من هذه الأسماء»[٣].

وتحدث ابن جني عن دعم الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ) فكرة المناسبة بين اللفظ والمعنى، بقوله: «قال الخليل: كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالةً ومدًّا فقالوا: صرّ، وتوهموا في صوت البازي تقطيعًا فقالوا: صرصر»[٤]، فالخليل هنا يؤكد على أن صوت الكلمة يضاهي معناها.

وأشار سيبويه (ت ١٨٠هـ) إلى تلك العلاقة في كتابه فقال: «ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك: النُّزَوان والنَّقزان ؛ وإنما هذه الأشياء في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع، ومثله العَسَلان والرَّتكان»[٥]، وتحدث

(١) لغات البشر، ماريوباي (١٧).

(٢) ينظر فقه اللغة العربية، يعقوب (١٤- ٢١)، دلالة الألفاظ، أنيس (١٣-٣٧)، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، عبد التواب (١٠٩- ١٢١).

(٣) الصاحبي، ابن فارس (١/ ٥٧).

(٤) الخصائص، ابن جني (٢ / ١٥٤).

(٥) الكتاب، سيبويه (٤/ ١٤).

عبّاد بن سليمان الصيمري (ت ٢٥٠هـ) عن الربط بين اللفظ والمعنى ربطًا طبيعيًّا، فكان يرى أن الألفاظ تدل على المعاني بذواتها، معللًا ذلك بأنه لولا الدلالة الذاتية لكان وضع لفظٍ من بين الألفاظ بإزاء معنًى من بين المعاني ترجيحًا بلا مرجح وهو محال[١].

وذكر السيوطي عدة أمثلة للغويين تحدّثوا عن هذه الظاهرة منهم الكسائي (ت١٨٩هـ)، والأصمعي (ت ٢١٦هـ)، وابن السكيت (ت٢٤٤هـ) وغيرهم[٢]، كما سار ابن دريد (ت ٣٢١ هـ) على هذا النهج في القول بالعلاقة الطبيعية بين الصوت ومعناه حتى أنه ألّف كتابه (الاشتقاق) على هذه العلاقة مثل تعليله أسماء الأعلام والقبائل في الجزيرة العربية.

وكان ابن جني متقبِّلًا لهذا المذهب، حيث ذكر أن بعضهم ذهب أنّ «أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات كدوي الريح، وحنين الرعد، وخرير الماء، وشحيج الحمار، ونعيق الغراب، وصهيل الفرس، ونزيب الظبي، ونحو ذلك، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد، وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبَّل»[٣]، بل و يربط أحيانًا بين الأصوات وبين ما سُمِّي به الشيء، نظرًا لمشابهته لذلك الصوت المنطلق من التسمية، كالخازباز لصوته، و البط لصوته...، والواق للصرد لصوته، وغاق للغراب لصوته[٤].

ثانيًا: قيمة المحاكاة الصوتية: التفات العلماء إلى موضوع المناسبة الطبيعية ودلالة الصوت على المعنى يدل على أن قيمة حكاية الصوت ظهرت منذ وقت مبكر، فاعتبرت جهودهم اللبنات الأولى التي بنى عليها من جاء بعدهم تلك النظرية

(١) المزهر، السيوطي (١/ ١٦- ١٧).
(٢) المصدر السابق (١/ ٥١ - ٥٢).
(٣) الخصائص،ابن جني (١/ ٤٧).
(٤) المصدر السابق(٢/ ١٦٧).

الصوتية، بل إن الخليل يصرِّح بأنه يحق للعربي ابتداع الحكاية فيقول: «ومن قال: ها فحكاه، قال: ها هيت، وأعلم أن ابتداء الحكاية المضاعفة جائزٌ ابتداعُها عند العرب، لأن كلًّا يَحكي على ما تَوَهَّم من جَرْس نغمة أو حِسِّ حركة»[(١)]، واعتبر بعض العلماء أن كل المفردات مشتقة من صيحة تشبه نباح الكلب، أو من سلسلة الأصوات، فهي توحي بتمثيل الأشياء عن طريق المحاكاة[(٢)].

ثالثًا: التسميات التي أُطلقت على المحاكاة الصوتية: سماها الصيمري **المناسبة الطبيعية**[(٣)]، وذكر الخليل مصطلح **الحكاية** في قوله: «وأما الحكاية المضعفة فإنها بمنزلة الصلصلة والزلزلة وما أشبهها يتوهمون في حسن الحركة ما يتوهمون في جرس الصوت، يضاعفون لتستمر الحكاية في وجه التصريف »[(٤)]، ويصرح **بحكاية الصوت** في موضع آخر إذ يقول: «والصوقرير: حكاية صوت طائر يصوقر في صياحه تسمع نحو هذه النغمة في صوته»[(٥)]، وتابعه ابن دريد في الجمهرة فيقول: «أح: حكاية تنحنح أو توجع»[(٦)]، ويقول الأزهري (ت٣٧٠ هـ) في التغتغة: «حِكايَةُ صوت الضّحك»[(٧)]، وكررها ابن فارس في المقاييس[(٨)]، وغيرهم من اللغويين.

أما ابن جني فقد ذكر للمحاكاة ومناسبة اللفظ للمعنى عدة تسميات وهي: **إمساس الألفاظ أشباه المعاني، مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها، تسمية الأشياء بأصواتها، مضاهاة أجراس الحروف أصوات الأفعال التي عُبر بها عنها، تصاقب**

(١) العين، الخليل (٤/ ١٠٧).
(٢) اللغة، فندريس (٤٠).
(٣) المزهر، اليسوطي(١/ ٤٧).
(٤) العين، الخليل (١/ ٥٥).
(٥) السابق(٥/ ٦٠).
(٦) جمهرة اللغة، ابن دريد(١/ ٥٤).
(٧) تهذيب اللغة، الأزهري(٨/ ١٣).
(٨) مقاييس اللغة لابن فارس كما سيتضح في البحث.

الألفاظ لتصاقب المعاني[١].

وذكر الثعالبي في كتابه فقه اللغة فصلًا في حكايات أصوات الناس في أقوالهم[٢]، قال السيوطي: «مسألة أسماء الأصوات ما وضع **لزجر** لما لا يعقل كهلا بوزن ألا لزجر الخيل عن البطء، أو **دعاء** لما لا يعقل كأو بلفظ (أو) العاطفة لدعاء الفرس، أو **حكاية صوت** لحيوان أو اصطكاك أجرام كغاقِ بغين معجمة وكسر القاف لحكاية صوت الغراب، وطاقِ بطاء مهملة وكسر القاف لحكاية صوت الضرب»[٣].

وذكر المحدثون عدة تسميات لهذه الظاهرة حيث اتبع حلمي خليل الخليل بن أحمد واستعمل مصطلح الحكاية[٤]، أما رمضان عبد التواب فقد استعمل مصلح المحاكاة الصوتية حيث أفرد بابًا بهذا الاسم في كتابه بحوث ومقالات في اللغة[٥]، كما أطلق عليها تمام حسان اسمين الأول (المحاكاة) والثاني (دلالة الكلمة بجرسها على مدلولها)[٦]، حيث اتبع الخليل في التسمية الأولى، وسار خلف ابن جني في الثانية، وقد سماها ستيفن أولمن بالتوليد الصوتي: «التوليد الصوتي: وذلك كما في قهقه وتمايل ففي الكلمة الأولى حدث تقليد صوت لصوت آخر»[٧]، كما يذكر مصطلح المحاكاة الصوتية في حديثه على التوليد الصوتي فيقول: «والمصطلح الذي يغلب إطلاقه في حالة الكلمات التي من هذا النوع هو محاكاة الأصوات»[٨].

(١) الخصائص، ابن جني(٢/ ١٥٤)، (٢/ ١٥٩)،(٢/ ١٦٧)، (١/ ٦٦)،(٢/ ١٤٧).
(٢) فقه اللغة، الثعالبي (٢٣٥).
(٣) همع الهوامع، السيوطي (٣/ ١١١).
(٤) التفكير الصوتي عند الخليل، حلمي خليل (٩٥).
(٥) بحوث ومقالات في اللغة، عبد التواب (١٧)
(٦) الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر العربي، حسان (٢٢١).
(٧) دور الكلمة في اللغة، أولمان (٧٤).
(٨) المصدر السابق.

ألفاظ حكاية صوت الإنسان في معجم مقاييس اللغة

الأحيح، الأنيح، النّحيح:

قال ابن فارس: «(أَحَّ) وللهمزة والحاء أصل واحد، وهو حكاية السّعال وما أشبهه من عطش وغيظ، وكله قريب بعضه من بعض»[(١)]، قال ابن دريد: «أحّ: حكاية تنحنح أو توَجّع، وأحّ الرجل إذا ردَّد التنحنح في حلقه، وسمعت لفلان أحّة وأحاحًا وأحيحًا إذا رأيته يتوجع من غيظ أو حزن، وفي قلبه أحاح وأحيح»[(٢)]، و أَحَ الرجل يَؤُحُّ أحًّا، أي سعل[(٣)]، وأنشد رؤبة يصف رجلًا بخيلًا إذا سُئل تنحنح وسعل:

قـد كـان من نحنحةٍ وأحِّ
يحكي سعال الشرق الابح[(٤)]

وقال ابن فارس -أيضًا-: «(أنح) الهمزة والنون والحاء أصل واحد، وهو صوت تنحنح وزحير، يقال: أَنَحَ يأَنَحُ أَنْحًا: إذا تنحنح من مرض أو بُهر ولم يئنّ...، قال أبو عبيد: وهو صوت مع تَنَحْنُحٍ ومصدره الأُنُوح...، قال أبو عمرو: الآنح على مثال فاعل: الذي إذا سُئل شيئًا تنَحْنَح من بخله، وهو يأنَح ويأنِح مثل يزحَر سواء، والأنّاح فعّال منه:

لَيْسَ بِأَنَّاحٍ طَوِيلٍ غُـمَرُهْ جَافٍ عَنِ الـمَوْلَى بِطِيءٍ نَظَرُهْ[(٥)]

قال النضر: الأَنُوحُ من الرِّجَال الَّذي إذا حَمَلَ حِمْلًا قال: أَحْ أَحْ ، قال:

هِمُّونَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحْمَالَ مِثْلِهِمْ أَنُوحٌ وَلَا جَاذٍ قَصِيرُ الْقَوَائِمِ[(٦)]»[(٧)].

---

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس(١/ ٩).
(٢) جمهرة اللغة، ابن دريد(١/ ٥٤).
(٣) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري(١/ ٣٥٣).
(٤) ديوان رؤبة، ص(٣٦).
(٥) البيت استشهد به ابن فارس، ولم يعزه إلى قائله، ولم أظفر به منسوبًا في ما بين يدي من المصادر.
(٦) البيت استشهد به ابن فارس، ولم يعزه إلى قائله، ولم أظفر به منسوبًا في ما بين يدي من المصادر.
(٧) مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ١٤٤).

وأَنَحَ الرّجل يَأْنِحُ أنيحًا وأَنْحًا إذا تأذَّى من مرض أو بُهْرٍ يَتَنَحْنَحُ ولا يئنُّ أنينًا[١]، والأَنُوح مثل النَّحيطِ، وقال الأصمعي: هو صوت مع تَنَحْنُح، ورجلٌ أَنُوحٌ كثير التنحنح[٢].

قال أبو عمرو: يقال رجل أَنُوحٌ وآنِحٌ على فاعل للذي إذا سئل الشيء تنحنح، وذلك من البُخل[٣]، كأنه يسأل الشيء فيأنحُ[٤].

وقال ابن فارس أيضًا: «(نَحَّ) النون والحاء كلمة يُحكى بها صوت، فالتنحنح معروف، والنحيح: صوت يردده الإنسان في جوفه، وحُكيت كلمة ما ندري كيف صحّتها، وليس لها قياس، يقولون: ما أنا بنَحِيح النفس عن كذا، أي: طيّب النفس»[٥]، والنّحْنَحُة: أسهَلُ من السُّعال وهي علة البخيل[٦]، ونحنح إذا ردّ السَّائِل ردًّا قبيحًا، قال أَبُو عبيد عن الأحمر فلان شحيح نحيح أُبِيح، جاء به في باب الإتباع[٧]، فجاءت المصادر الثلاثة على وزن (فعيل) ومن معاني هذا الوزن الدلالة على الصوت[٨].

التأخيخ:

قال ابن فارس: «(أخَّ) وأما الهمزة والخاء فأصلان: أحدهما تأوّه أو تكرّه، والأصل الآخر طعام بعينه، قال ابن دريد: أخِّ: كلمة تُقال عند التأوّه، وأحسبها مُحدَثة، ويُقال: إن (أخّ) كلمة تُقال عند التكرّه للشيء، وأنشد:

(١) العين، الخليل (٣/ ٣٠٥).
(٢) تهذيب اللغة، الأزهري (٥/ ١٦٦).
(٣) الصحاح، الجوهري (١/ ٣٥٣).
(٤) مجمل اللغة، ابن فارس (١/ ١٠٤).
(٥) مقاييس اللغة، ابن فارس (٥ / ٣٥٤).
(٦) العين، الخليل (٣/ ٢٩-٣٠).
(٧) تهذيب اللغة، الأزهري (٣/ ٢٨٨).
(٨) ويقاس على ذلك بقية المصادر الموجودة في البحث.

وكان وصل الغانيات أخَّا[١]»[٢].

فأما قولهم للجمل: إخ ليبرك فمعروف ولا يقولون: أخخت الجمل وإنما يقولون: أنخته[٣].

الفرق بين (إخٌّ بكسر الهمزة) و (أخ بفتح الهمزة) فالتأوّه والتوجّع يكون بفتح الهمزة لا غير، والدليل على صحة ذلك ما ذكره الحريري من قوله في درة الغواص في أوهام الخواص: «ويقولون عند الحرقة ولذع الحرارة الممضة أَخ: بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَة من فوق، والعرب تنطق بهذه اللَّفظة بالحاء المغفلة، ... وحكي أن الحجَّاج لما نازله شبيب الخارجي أبرز إليه في بعض أَيَّام محاربته غُلَامًا له، فألبسه سلاحه المعروف به، وأركبه فرسه الذي لم يكن يُقَاتل إِلَّا عليه، فلما رَآهُ شبيب غمس نفسه في الحرب إلى أن خلص إليه فضربه بعمود كان في يده، وهو يظنه الحجَّاج، فلما أحس الغلام حرارة الضربة، قال: أَخ، بالخاء المعجمة، فعلم شبيب بهذه اللفظة منه أنه عبد، فانثنى عنه، وقال: قبّحك الله يا بن أم الحجَّاج، أتتقي الموت بالعبيد»[٤]، وعدّها الخليل ابن أحمد فارسية[٥].

أما الإخ بكسر الهمزة فصوتُ إناخة الجمل ولا فعل له، أو دعاء الجمل ليبرك فبكسر الهمزة لا غير، ولم يذكر ابن فارس هذا اللفظ بهذا المعنى.

فلفظ أخ، بفتح الهمزة: عند التكرّه للشيء ويتوجّع بها وهي فارسية، وإخ بكسر الهمزة: صوت إناخة الجمل، وأَخُ، بفتح الهمزة وكسرها: القَذَرُ، وإخِ، بكسر الهمزة والخاء وقد تفتح الهمزةُ: كلمةٌ تقال للصبيِّ إذا زُجِرَ عن تناول شيءٍ وعند التَّقذُّر من الشيء أيضًا، كـ«كِخٍّ» وهما من أَسماء الأصوات[٦].

(١) البيت استشهد به ابن فارس، ولم يعزه إلى قائله، ولم أظفر به منسوبًا في ما بين يدي من المصادر.
(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ١٠).
(٣) جمهرة اللغة، ابن دريد(١/ ٥٥).
(٤) درة الغواص، الحريري (١/ ١٧٩).
(٥) العين، الخليل (٤/ ٣٢٠).
(٦) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول، ابن معصوم (٥/ ٩٨) .

الأزيز:

قال ابن فارس: «(أزَّ) والهمزة والزاء يدل على التحرّك والتحريك والإزعاج... قال الخليل: الأزّ: غليان القدر، وهو الأزيز أيضًا[١]، وفي الحديث: «كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء»[٢]. قال أبو زيد: الأز: صوت الرعد، يقال: أزّ يئز أزًّا وأزيزًا. قال أبو حاتم: والأزيز القرّ الشديد، يقال: ليلة ذات أزيز ولا يقال: يوم ذو أزيز»[٣].

ويقال أز يؤزّ أزًّا والأز: الْحَرَكَة الشَّدِيدَة[٤]، وفي التهذيب: «قال الله ﷻ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [مريم: ٨٣]، قال الفراء: أي: تزعجهم إلى المعاصي وتغريهم، وقال مجاهد: تشليهم بها إشلاء، وقال الضحاك: تغريهم إغراء، وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال: قال ابن الأعرابي: الأزّ: الحركة ... وعن مطرِّف عن أبيه أنه قال: أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل[٥]؛ يعني أنه يبكي. قال شمر: يعني أن جوفه تجيش وتغلي بالبكاء، قال: وسمعت ابن الأعرابي يقول في تفسيره: له حنين في الجوف إذا سمعه كأنه يبكي ... وفي حديث سمرة بن جندب: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فانتهيت إلى المسجد فإذا هو يأزز[٦].

قال المنذري: قال الحربي: الأزز: الامتلاء من الناس، وقال الليث: يقال: البيت

(١) ينظر العين، الخليل (٧/ ٣٩٧).

(٢) أخرجه أبو داود في السنن (١/ ٢٣٨) برقم (٩٠٤)، والنسائي في الكبرى (٣/ ١٣) برقم (١٢١٤). وصححه الألباني في مختصر الشمائل (ص: ١٧٠) برقم (٢٧٦).

(٣) مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ١٣-١٤).

(٤) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ٥٦).

(٥) ينظر تخريج الحديث هامش ٢.

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٣٣/ ٣٤٦) برقم (٢٠١٧٨)، و الشافعي في السنن المأثورة (ص: ١٤٣) برقم (٥٢)، وضعفه الأرناؤوط في تحقيق المسند (٣٣/ ٣٤٩) لجهالة ثعلبة بن عِبَاد.

منهم يأزز: إذا لم يكن فيه متّسع، ولا يشتق منه فعل»[(١)].

وفسّر ابن سيده التغير الدلالي الذي أصاب الكلمة فقال: «وأراه مما تقدم من الصوت؛ لأن المجلس إذا امتلأ كثرت فيه الأصوات وارتفعت»[(٢)].

التأفف:

قال ابن فارس: «(أفَّ) وأما الهمزة والفاء في المضاعف فمعنيان، أحدهما تكره الشيء، والآخر الوقت الحاضر. قال ابن دريد: أَفَّ يَؤُفُّ أَفًّا: إذا تأفف من كرب أو ضجر، ورجل أَفَّافٌ: كثير التأفف. قال الفراء: أُفٍّ، خفضًا بغير نون، وأُفٍّ خفضًا مع النون، وذلك أنه صوت، كما تخفض الأصوات، فيُقال: طاقِ طاقِ. ومن العرب من يقول: أِفٌّ له. قال: وقد قال بعض العرب: لا تقولن له: أُفًّا وَلَا تُفًّا، يجعله كالاسم. قال: والعرب تقول: جعل يتأفَّف من ريح وجدها ويتأفَف من الشدة تلمّ به. وقال متمِّم بن نُوَيرة، حين سأله عمر عن أخيه مالك، فقال: (كان يركب الجمل الثَّفال، ويقتاد الفرس البطيء، ويَكتفِل الرمح الخَطِل،... ضاحكًا لا يتأنّن ولا يتأفّف)...قال ابن الأعرابي: الأفَف الضجر»[(٣)].

الأُفُّ والأَفَفُ: من التّأفيف.. تقول: قد أفّفتُ فلانًا، إذا قلت له: أفٍّ، وفيه ثلاثُ لغات: الكسرُ والضمُّ والفتح بلا تنوين، وأحسنه الكسر، فإذا نوّنت فارفع، تقول: أفٌّ، لأنّه يصير اسمًا بمنزلة قولك: ويلٌ له، وتقول: الأفُّ والتُفُّ: الأُفُّ: وسخ الأذن، والتُّفُ: وسخ الأظفار[(٤)]. أُفٍّ يئف أفا وقالوا يؤف أيضًا إذا تأفَّف من كرب أَو ضجر، ويقال: رجل أفّاف: كثير التأفف. وفي التنزيل: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣]، ويُقال: أتانا على أُفٍّ ذلك وأفَفه

(١) تهذيب اللغة، الأزهري (١٣/ ١٩٢).

(٢) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده (٩/ ٦٩).

(٣) مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ١٧ - ١٨).

(٤) العين، الخليل (٨/ ٤١٠).

وإفّاته أي إبانه، وتقول: أُفٍّ لك يا رجل إذا تضجرت منهُ[١]. وفي التهذيب: «قال اللَّيث: التُّفُّ: وسخُ الأظفار، والأُفُّ وسخ الأذن، قال: التَّتْفيفُ من التُّفِّ كالتأفيف من الأُفِّ. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب أنه قال قولهم أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتفَّة، قال الأصمعيّ: الأُفّ وسخ الأذن، والتّفّ وسخ الأظفار، فكان ذلك يُقال عند الشيء يستقذر، ثمَّ كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به»[٢]، فالأزهري هنا يوضح التطور الدلالي الحاصل في الكلمة.

الأليل:

قال ابن فارس: «(أَلَّ) الهمزة واللام في المضاعف ثلاثة أصول: اللمعان في اهتزاز، والصوت، والسبب يحافظ عليه... وأما الصوت فقالوا في قوله:

وطَعَنَ تُكْثِرُ الْأَلَلَيْنِ مِنْهُ فَتَاةُ الْحَيِّ تُتْبِعُهُ الرَّنِينَا [٣]

إنه حكاية صوت المُوَلْوِلِ. والْأَلِيلُ: الْأَنِينُ في قوله:

إِمَّا تَرَيْنِي تُكْثِرِي الأَلِيلَا[٤]

قال ابن الأعرابي: في جوفه أَلِيل وصلِيل، وسمعت أَلِيل الماء، أي: صوته، وقيل الأَلِيلَة الثُّكْل وأنشد:

وَلِيَ الْأَلِيلَةُ إِنْ قُتِلَتْ خُؤُولَتِي وَلِيَ الْأَلِيلَةُ إِنْ هُمُ لَمْ يُقْتَلُوا[٥]»[٦]

قالوا: ورجل مئل، أي: كثير الكلام وقّاع في الناس، قال الفراء: الألّ: رفع الصوت بالدعاء والبكاء، يقال منه: أَلَّ يَئِلُّ أَلِيلًا[٧]، قال الكميت:

---

(١) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ٥٨).

(٢) تهذيب اللغة، الأزهري (١٤/ ١٨١)

(٣) البيت للكميت، وفي ديوانه (وسطهم الرنينا) ينظر ديوانه ص (٤٣٠).

(٤) البيت استشهد به ابن فارس، ولم يعزه إلى قائله، ولم أظفر به منسوبًا في ما بين يدي من المصادر.

(٥) البيت استشهد به ابن فارس، ولم يعزه إلى قائله، ولم أظفر به منسوبًا في ما بين يدي من المصادر.

(٦) مقاييس اللغة، ابن فارس(١/ ٢٠).

(٧) جمهرة اللغة، ابن دريد(١/ ٢٤٧).

وضياء الأمور في كل خطبٍ قيـل للأمهات منه الأليل[١]

وقد أَلَّ يَئِلُّ أَلاً وأَليلًا، يُقال له الويل والأليل[٢]، رُوي عن النبيّ ﷺ قوله: «**عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلِّكُمْ وَقُنُوطِكُمْ وَسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ**»[٣]، وفي التهذيب: «قال أبو عبيد: المحدِّثون رووه: من إلِّكم، بكسر الألف، والمحفوظ عندنا: من أَلّكم، بالفتح، وهو أشبه بالمصادر، كأنّه أراد: من شِدّة قنوطكم، ويجوز أَن يكون من قولك: ألّ يَئِلّ ألاً، وأَلَلًا، وأَلِيلًا، وهو أن يرفع الرَّجل صوته بالدُّعاء، ويَجأر»[٤].

الأنين:

قال ابن فارس: «(أنَّ) أما الهمزة والنون مضاعفة فأصل واحد، وهو صوت بتوجّع، قال الخليل: تقول: أنّ الرجل يئنّ أنينًا وأنّةً وأنًّا، وذلك صوته بتوجُّع، ويقال: رجل أنّان، أي: كثير الأنين، قال اللحياني: يقال: القوس تئنّ أنينًا: إذا لان صوتها وامتد، قال الشاعر:

تئنّ حين تجذب المخطوما أنين عبرى أسلمت حميما[٥]

قال يعقوب: الأنّانة من النساء: التي يموت عنها زوجها وتتزوج ثانيًا، فكلما رأته رنت وقالت: رحم الله فلانا»[٦]، وأنّ الرّجل يَئنُّ: من الأنين، وأَنَت يَأنِت أَنِيتًا، ونَأَتَ يَنْئِت نَئِيتًا، بمعنى واحد، ورجل أُنَنَةٌ: كثير الكلام والبث والشكوى، وهو البليغُ القَوّالةُ، والجميع: الأُنَن، ولا يشتق منه فِعْلٌ[٧]، والأُنانُ بالضم مثل الأَنينِ[٨].

(١) ديوان الكميت، ص (٣٢٣).
(٢) الصحاح، الجوهري(٤/ ١٦٢٦).
(٣) أورده الثعلبي في الكشف والبيان (٨/ ١٤٠)، والزمخشري في الكشاف (٤/ ٣٧)، والقرطبي في الجامع (١٥/ ٧٠)، واستغربه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ١٧٥) برقم (١٠٨٣).
(٤) تهذيب اللغة، الأزهري (١٥/ ٣١٢).
(٥) البيت في ديوان رؤبة، ينظر ديوانه ص(١٨٥).
(٦) مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ٣٢).
(٧) العين، الخليل (٨/ ٣٩٨)، تهذيب اللغة، الأزهري (١٥/ ٤٠٣).
(٨) الصحاح، الجوهري (٥/ ٢٠٧٢).

التأوّه:

قال ابن فارس: «(أوّه) وأما الهمزة والهاء فليس بأصل واحد، لأن حكايات الأصوات ليست أصولًا يُقاس عليها، لكنهم يقولون: أَهَّ أَهَّةً وَآهَةً. قال:

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحُلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ[١]»[٢]

قال الخليل: «آهِ: حكاية المُتَأَوِّه في صوته، وقد يفعله الإنسان من التَّوَجُّع»[٣]، وقال الأزهري: «قد يفعله الإنسان شفقةً وجزعًا، وأنشد:

آهٍ من تَيَّـــاكِ آها
تركَتْ قلبِي مُتاها[٤]»[٥]

ويروى: تَهَوَّهَ هاهة وبيان القطع أحسن، وأَوَّهَ فلان وأَهَّهَ، إذا توجَّع فقال: آهِ، أو قال: هاهِ عند التوجع فأخرج نفسه بهذا الصَّوت ليتفرَّج عنه ما به[٦]، وأَوَّهَ الرجل تَأْويهًا، وتَأَوَّهَ تَأَوُّهًا، إذا قال أَوَّهْ. والاسم منه الآهَةُ بالمدّ، ...ومنه قولهم في الدعاء على الإنسان: آهَةً لَكَ وأَوَّهَ لك، بحذف الهاء أيضًا مشددة الواو[٧].

وجاء الفعل (تأوّه) على وزن تفعّل وكما قال ابن جني: «فلما كانت الأفعال دليلة المعاني كرروا أقواها، وجعلوه دليلا على قوة المعنى المحدث به وهو تكرار الفعل»[٨]. فتكرار الصوت يقابله تكرار في المعنى فتأوّه قال: آه آه.

البخبخة:

قال ابن فارس: «(بخّ) الباء والخاء: وقد رُوي فيه كلام ليس أصلًا يُقاس عليه،

(١) البيت للمثقب، ينظر ديوان المثقب العبدي، ص(١٩٤).
(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس(١/ ٣٢).
(٣) العين، الخليل (٤/ ١٠٤).
(٤) لم أظفر بالبيت منسوبًا في ما بين يدي من المصادر.
(٥) تهذيب اللغة، الأزهري(٦/ ٢٥٤).
(٦) العين، الخليل (٤/ ١٠٤).
(٧) الصحاح، الجوهري(٦/ ٢٢٢٤).
(٨) الخصائص، ابن جني (٢/ ١٥٧).

وما أراه عربيًّا، وهو قولهم عند مدح الشيء: بَخْ، وبَخْبَخَ فلانٌ: إذا قال ذلكَ مُكَرِّرًا له، قال:

بَيْنَ الْأَشَجِّ وَبينَ قَيْسٍ بَاذِخٌ بَخْ بَخْ لِوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ [١]» [٢]

وهي كلمة تُقال عند الإعجاب بالشيء[٣]، وتُقال عند ذكر الفَخر[٤]، وعند المدح والرضا بالشئ[٥]، يُخففُ ويثقلُ، نقول: بَخْبَخ الرجل إذا قال: بَخْ[٦].

وقال ابن فارس: «وربما قالوا: بَخٍ، قال:

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمْ [٧]»[٨]

وفي العين بخبخ الرجل: «قال: بخٍ بخٍ، قال الراجز:

إذا الأعادي حسبونا بَخْبَخوا[٩]» [١٠]

والبخبخة أيضًا: حكاية الفحل الهائج[١١]. يُقال: بَخْبَخَ البعير إذا هدَر؛ قال:

وبَخْبَخَةُ البعيرِ هديرٌ يملأُ الفم شِقْشِقَتُه[١٢].

البخبخة على وزن (فعللة) والمصادر الرباعية على هذا الوزن تكون للتكرير كما قال ابن جني[١٣]، أي قال: بخ بخ.

(١) البيت للأعشى الهمداني، ينظر ديوانه (١١٣).
(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس(١/ ١٧٥).
(٣) العين، الخليل (٤/ ١٤٦)، تهذيب اللغة، الأزهري (٧/ ١٠)
(٤) الجمهرة، ابن دريد(١/ ٦٥).
(٥) الصحاح، الجوهري (١/ ١٤٨).
(٦) العين، الخليل(٤/ ١٤٦)، الجمهرة، ابن دريد(١/ ٦٥).
(٧) البيت استشهد به ابن فارس، ولم يعزه إلى قائله، ولم أظفر به منسوبًا في ما بين يدي من المصادر.
(٨) مقاييس اللغة، ابن فارس(١/ ١٧٥).
(٩) البيت للعجاج، ينظر ديوانه، ص(٤٠١).
(١٠) العين، الخليل (٤/ ١٤٦).
(١١) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ١٧٤).
(١٢) لسان العرب، ابن منظور(٣/ ٦).
(١٣) الخصائص، ابن جني (٢/ ١٥٥)، ويقاس على ذلك بقية المصادر الموجودة في البحث.

البربرة:

قال ابن فارس: «(برّ) الباء والراء في المضاعف أربعة أصول: الصدق، وحكاية صوت، وخلاف البحر، ونبت.... وأما حكاية الصوت فالعرب تقول: (لا يعرف هرًّا من برٍّ) فالهرّ: دعاء الغنم، والبرّ: الصوت بها إذا سيقت، ويقال: لا يعرف من يكرهه ممن يبرّه، والبربرة: كثرة الكلام والجلبة باللسان، قال:

بالعضر كل عذور بربار[١]

ورجل بربار وبربارة، ولعل اشتقاق البربر من هذا، فأما قول طرفة:

ولكن دعا من قَيس عَيلان عُصبةً يسوقون في أعلى الحجاز البرابرا[٢]

فيقال: إنه جمع بربر: وهي صغار أولاد الغنم، قالوا: وذلك من الصوت أيضًا، وذلك أن البربرة صوت المعز»[٣].

والبَرْبرة: كثرة الكلام، والجلبة باللسان[٤]، تقول: بَرْبَرَ فهو بَرْبارٌ، مثل ثرثر فهو ثرثار[٥].

قال ابن دريد: «وبه سمي هذا الجيل البربر، كان إفريقس أبو يلمقة التي تسمى بلقيس افتتحها فقال: ما أَكثر بربرتهم، فسُمّوا بذلك، وأقام بالبربر بطنان من حمير: صنهاجة وكتامة فهم على نسبهم زعموا إلى اليوم، وبإفريقس سميت إفريقية»[٦]، وقال يونس: الهِرّ: سوق الغنم، والبِرّ: دعاء الغنم[٧]. والبَرْبَرَةُ: صوتُ المعزِ، يقال: بَرْبَرَ التيسُ للهِيَاجِ، إذا نَبَّ، البَرْبَرَةُ: كثرةُ الكلامِ والجَلَبَةُ باللِّسان، وقيل: الصِّياحُ

(١) البيت استشهد به ابن فارس، ولم يعزه إلى قائله، ولم أظفر به منسوبًا في ما بين يدي من المصادر.
(٢) ينظر ديوان طرفة، ص(١٥٧)
(٣) مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ١٧٧_ ١٧٩)
(٤) العين، الخليل (٨/ ٢٥٩)
(٥) الصحاح، الجوهري (٢/ ٥٨٨)
(٦) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ١٧٤)
(٧) تهذيب اللغة، الأزهري (١٥/ ١٣٦)

والتَّخليط في الكلام مع غضبٍ ونفورٍ... ويُقال:بَرْبَرَ الرجل، إذا هذى فهو بَرْبَارٌ [١].

البسبسة:

قال ابن فارس: «(بسَّ) الباء والسين أصلان: أحدهما السَّوق، والآخر فتّ الشيء وخلطه. فالأول قوله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا﴾ [الواقعة: ٥]، يُقال: سيقت سَوقًا، وجاء في الحديث: «**يَجِيءُ قَوْمٌ من المدينة يَبُسُّونَ، والمدينة خَيْرٌ لَهُمْ لو كَانُوا يَعْلَمُونَ**»[٢]، ومنه قول أبي النجم:

وانبس حيات الكثيب الأهيل[٣]

أي انساق، والأصل الآخر قولهم بست الحنطة وغيرها، أي: فتت، و فُسِّر قوله تعالى:﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾ [الواقعة: ٥] »[٤].

وبَسَسْتُ وأَبْسَسْتُ وهم يَبُسُّون ويُبِسُّون. والمُبسُّ: المتلطف للناقة المُسَكِّنُها بكلام حتى يحلُبَها[٥]، والناقة البسوس: التي تدر على الإبساس[٦]، ومثل من أمثالهم: لا أفعل ذلك ما أبس عبد بناقة أي ما دعاها للحلب[٧]، جُعل علمًا للتأبيد، أي لا أفعلهُ أبدًا[٨].

قال أبو عبيد – في تفسير الحديث الكريم – قوله: (يَبِسون) هو أن يُقال في زجر الدَّابَّة إذا سُقْتَ حمارًا أو غيره: بَسْ بَسْ، وبِسْ بِسْ، وأكثر ما يقال بالفتح، وهو صوت الزَّجر للسَّوق، وهو من كلام أهل اليمن، وفيه لغتان: بَسَّسْتُ وأَبْسَسْتُ،

(١) تاج العروس، الزبيدي (١٠/ ١٥٩).
(٢) أخرجه البخاري (٣/ ٢١) برقم (١٨٧٥)، ومسلم (٢/ ١٠٠٨) برقم (١٣٨٨).
(٣) وفي ديوان أبي نجم (انساب) انظر ٣٤٧.
(٤) مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ١٨١).
(٥) العين، الخليل (٧/ ٢٠٤).
(٦) جمهرة اللغة، ابن دريد(١/ ٦٩).
(٧) الأمثال، ابن سلام (١/ ٣٨٢).
(٨) مجمع الأمثال، الميداني (٢/ ٢١٤).

فيُقال على هذا يَبُسُّون ويُبِسُّون[١].

ويقال: بِسَ: زجرٌ للحِمار، تقول منه: بس بس[٢]، وبسبست بالغنم إذا دعوتها فقلت لها: بس بس[٣]، وقال أبو زيد: أَبسَّ بالغنم: إذا أشلاها إلى الماء، وقال ابن السكّيت: أبسَسْتُ بالغنم إبْساسًا، وهو إشلاؤُك إيّاها إلى الماء، وقال الأصمعيّ: لم أسمع الإبساسَ إلَّا في الإبل[٤]، وعلى كلام الأصمعي أصاب الكلمة تعميم في دلالتها فبعد أن كانت خاصة بالإبل، استعملت الكلمة للإبل وغيرها من البهائم.

البليل:

قال ابن فارس: «(بلَّ) الباء واللام في المضاعف له أصول خمسة هي معظم الباب... وما بعد ذلك فهي حكاية أصوات وأشياء ليست أصولا تنقاس...، قال أبو عمرو البليل: صوت كالأنين، قال المرار:

صَوَادِيَ كُلُّهُنَّ كَأُمِّ بَوٍّ إِذَا حَنَّتْ سَمِعْتَ لَهَا بَلِيلًا[٥]

قال اللحياني: بلِيل الماء: صوته، والحمام المُبَلِّل هو الدائم الهَدِير»[٦]، قال ابن السِّكيت: له أَليل وبَليل، وهو الأنِين مع الصَّوت[٧].

التغتغة:

قال ابن فارس: «(تغ) التاء والغين ليس أصلًا، ويقولون: التَّغْتَغَةُ حكاية صوت

(١) تهذيب اللغة، الأزهري (١٢/ ٢٢١).
(٢) العين، الخليل (٧/ ٢٠٤).
(٣) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ٦٩).
(٤) تهذيب اللغة، الأزهري (١٢/ ٢٢١).
(٥) البيت للمرار الفقعسي:
دنون فكلهن كذات بو إذا حشيت سمعت لها أليلا
ينظر ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي، طريفي، ص(٢٥١).
(٦) مقاييس اللغة، ابن فارس(١/ ١٩٠).
(٧) تهذيب اللغة، الأزهري، (١٥/ ٢٤٦).

أو ضحك»[١]، والتَّغْتَغةُ في حكاية الحلي[٢]، وقال الأزهري: «لم أسمع: التّغْتَغَةَ في صوت الحلي، قال الفراء: العرب تقول: سمعتُ (طَاقٍ طَاقٍ)، لصوت الضرب، ويقولون: سمعتُ (تَغٍ تَغٍ)، يريدون: صوت الضَّحك،...عن الفرَّاء، وقال: أقبلوا تَغٍ تَغٍ، وأقبلوا قِهٍ قِهٍ، إذا قَرْقَرُوا بالضّحك، وقد انْتَغُوا بالضَّحك وأوْتَغُوا، وقال أبو زيد: تَغْتَغَ الضَّحك تَغْتَغَةً، إذا أخفاه»[٣].

يعود الأزهري لنفي المعنى الذي ذكره الليث فيقول: «وقول الليث في التّغْتَغَةِ: أنَّهُ صوت الحُلِيِّ، خطأ إنما هو حكاية صوت الضّحك»[٤]، فهو بذلك يكون صوت الضحك الخفي خاصة خلافًا للقهقهة[٥].

الجأجأة:

قال ابن فارس: «(جأ) الجيم والهمزة ليس أصلًا لأنه حكاية صوت، يُقال جَأْجَأْتُ بالإبل إذا دعوتها للشرب، والاسم الجيء، قال:

وما كان عَلَى الْجِيءِ ولا الْهِيءِ امْتِدَاحِيكَا[٦]»[٧]

والجأجأة: من قولك للبعير: جيء جيء ليشرب، ويُقال: جأجأت به، ويُقال: ورد رجلٌ من العراق على قومه بإبله، فشكوا قلّة مائهم، فطلب إليهم أن يشرع بإبله فيسقيها سقيةً، فقالوا: على ألا تجاجيء بها فتنهك ماءنا»[٨]، وتقول: جأجأتُ بالإبل جأجأةً، إذا سقيتها فقلت لها: جِيءْ جِيءْ[٩]، وهَأهأتُ بها للعلف، والاسم منه

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ٣٣٨).
(٢) العين، الخليل (٤/ ٣٤٤).
(٣) تهذيب اللغة، الأزهري (٨/ ١٢).
(٤) المصدر السابق، (٨/ ١٣).
(٥) ينظر لسان العرب، ابن منظور (٨ / ٤٢٢).
(٦) البيت استشهد به ابن فارس، ولم يعزه إلى قائله، ولم أظفر به منسوبًا في ما بين يدي من المصادر.
(٧) مقاييس اللغة، ابن فارس(١/ ٤٢٣).
(٨) العين، الخليل (٦/ ١٩٨).
(٩) جمهرة اللغة، ابن دريد (٢/ ١٠٩٥).

الجِيءُ والهِيءُ[١].

الجخيف:

قال ابن فارس: «(جخف) الجيم والخاء والفاء كلمة واحدة، وهو التكبر، يقال: فلان ذو جَخْفٍ وجَخِيفٍ إذا كان متكبرًا كثير التوعّد، يقولون: جَخَف النائم إذا نفخ في نومه، والله أعلم»[٢]، وذكره ابن دريد بهذا المعنى على سبيل الشك فقال: «وفي بعض اللغات زعموا: جخَف النَّائم إذا نفخ في نومه»[٣].

وفي حديث ابن عمر: «أنَّه نام وهو جالس حتَّى سمع جَخِيفُهُ ثم صلى ولم يَتوضَّأ»[٤]، وفي التهذيب: «قال أبو عبيد: الْجَخِيفُ: صوتٌ من الْجَوْفِ أشدُّ من الغَطِيطِ ...، قال أبو عبيد: الْجَخِيفُ أشدُّ من الغَطِيط، قال: والمعروف في هذا الموضع: الفَخِيخُ، ومنه حديث ابن عبَّاس: «بِتُّ عِنْد النَّبِيِّ ﷺ، فنام حتى سُمِعَ فَخِيخُهُ»[٥]. قال: يريد بالفَخِيخِ الْغَطِيط»[٦].

قال ابن شميل: هو النَّخِيرُ - جَخَفَ- إذا نَخَر، قال: وجَخفَ وفَخَّ -إذا نام[٧]، ونقل الجوهري عن أبي عبيد: ولم أسمعه في الصوت إلاّ في هذا الحديث[٨]، فلعله بهذا المعنى قاصرًا على بعض اللغات كما ذكر ابن دريد، لأنه في أصل اللغة هو الفخيخ كما ذكر أبو عبيد، أو لعله نُقل للمعنى من التكبر والافتخار للرجل بأكثر مما عنده إلى صوت بطن الإنسان إذا نفخ في نومه، وهو من لحن العامة حيث تضع اللفظ في غير موضعه.

(١) تهذيب اللغة، الأزهري (١١/ ١٥٥).
(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ٤٣٨).
(٣) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ٤٤٤).
(٤) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٥٤) برقم (٣٥٠٢)، وضعفه محققه لضعف عباد بن منصور.
(٥) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٤٦) برقم (٣٤٩٠)، وقال محققه: «حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، عباد بن منصور ضعيف لسوء حفظه وتغيُّره وتدليسه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين».
(٦) تهذيب اللغة، الأزهري (٧/ ٣٤).
(٧) المصدر السابق (٧/ ٣٣-٣٤).
(٨) الصحاح، الجوهري (٤/ ١٣٣٥).

الجهجهة:

قال ابن فارس: «(جه) الجيم والهاء ليس أصلًا ؛ لأنه صوت، يقال جَهْجَهْتُ بالسَّبع إذا صِحْتُ به، قال:

فَجَاءَ دُونَ الزَّجْرِ وَالتَّجَهْجُهِ[١]

وحكى ناس: تَجَهْجَه عن الأمر انتهى، وهذا إن كان صحيحًا فهو في باب المقابلة؛ لأنك تقول جَهْجَهْتُ به فتَجَهْجَهَ»[٢].

قال الخليل: «جَهْ: حكاية المُجَهْجِهِ، والجَهْجَهَةُ من صياح الأبطال في الحرب، يقال: جَهْجَهوا فحملوا[٣]، ويقال: جهجهت بالسبع وهجهجت به إذا زجرته»[٤].

ويقال: جَهْجَهْتُ بالإبل وهجْهَجْتُ بها إذا زجرتها[٥]، ويقال: جَهَّ فلان فلانًا: إذا ردّه، يقال: أتاه فجَهَّهُ وَأَوْأَبَهُ وأصفَحَه كلُّه: إذا ردّهُ ردًّا قبيحًا، وبه سُمّي يوم من الأيام فقالوا: يوم جُهْجُوهٍ: يوم لتميم، وذلك أن عوف بن حارثة بن سليط الأَصَم ضرب خَطْم فرس مالكٍ بالسَّيف، وهو مربوط بفناء القُبَّة، فنشب في خَطْمه، فقطع الرَّسَنَ، وجال فِي النَّاس، فجعلوا يقولون: جُوه جُوه، فسمّي يوم جُهجُوهٍ[٦].

الجوت:

قال ابن فارس: «(جوت) الجيم والواو والتاء ليس أصلًا؛ لأنه حكاية صوت، والأصوات لا تُقاس ولا يُقاس عليها، قال:

كما رُعْتَ بالجَوْتِ الظِّلَاءَ الصَّوادِيا[٧]

(١) البيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه (إن جاء)، ينظر (ص١٦٦).
(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس (١/ ٤٢٢).
(٣) العين، الخليل (٣/ ٣٤٣).
(٤) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ٩٣).
(٥) المصدر السابق (١/ ٩٣).
(٦) تهذيب اللغة، الأزهري (٥/ ٢٢٧).
(٧) البيت استشهد به ابن فارس، ولم يعزه إلى قائله، ولم أظفر به منسوبًا في ما بين يدي من المصادر.

قال أبو عبيد: إنما كان الكسائي ينشد هذا البيت لأجل النصب، فكان يقول: (كما رُعْتَ بالْجَوْتِ) فحكى مع الألف واللام»[١]، وعن الأصمعيّ: يُقال للبعير إذا دعوته إلى الماء، جَوْتَ جَوْتَ[٢].

الحسيس:

قال ابن فارس: «(حس) الحاء والسين أصلان: ...والثاني حكاية صوت عند توجع وشبهه»[٣]، وقال الليث: ما سمعت له حِسًّا ولا جِرْسًا، قال: والحِسّ من الحركة والجرس من الصَّوت، قال: ويقال ضُرِب فلان فما قال حَسَ ولا بَسَ، ومنهم من يكسر الحاء ومنهم من لا ينون فيقول: فما قال حِسّ ولا بسّ، والعرب تقول عند لذعة نار أو وجع حاد: حَسٍّ حَسٍّ، وبلغنا أن بعض الصَّالحين كان يمدّ أصبعيه إلى شُعلة نار، فإذا لذعته قال: حَسٍّ حَسٍّ كيف صبركَ على نار جهنَّم، وأنت تجزع من هذا؟[٤].

الخَنين:

قال ابن فارس: «(خن) الخاء والنون أصل واحد، وهو حكاية شيء من الأصوات بضعف، وأصله خَنَّ، إذا بكى»[٥]، وخَنَّتِ المرأة تخنُّ خَنينًا، وهو دون الانتحاب من البكاء[٦]، ويقال الخنين: الضحك الخفي[٧]، ونقل الأزهري عن الليث أن الخَنِين هو: الضَّحك إذا أظهره الإنسان فخرج جافيًا، يقال: خَنَّ يَخِنُّ خَنِينًا[٨]، والخَنْخَنَةُ عند الخليل: «ألا يبين الكلام فيُخَنْخِنُ في خَياشيمه، قال:

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس(١/ ٤٩٢).
(٢) تهذيب اللغة، الأزهري (١١/ ١١٢)، الصحاح، الجوهري (١/ ٢٤٦).
(٣) مقاييس اللغة، ابن فارس (٢/ ٩).
(٤) ينظر جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ٩٧)، تهذيب اللغة، الأزهري (٣/ ٢٨٦).
(٥) مقاييس اللغة، ابن فارس (٢/ ١٥٧).
(٦) العين، الخليل (٤/ ١٤٢)، تهذيب اللغة، الأزهري (٧/ ٥).
(٧) مقاييس اللغة، ابن فارس (٢/ ١٥٧).
(٨) تهذيب اللغة، الأزهري (٧/ ٥).

خَنْخَنَ لي في قوله ساعةً وقال لي شيئا فلم أسمعِ[١]»[٢]

الخنّة من الخنان وهي أشد من الغنة وأقبح، رجل أخن وامرأة خناء، ويقال: خن الرجل فهو مخنون إذا ضاقت خياشيمه وانسدت حتى يخرج كلامه غليظًا لا يكاد يفهم[٣].

ويقولون إنّ المخنة الأنف، فإن كان كذا فلأنه موضع الخنّة، وهي الغنّة، ويقال وطئ مخنته: أي أذله، كأنه وضع رجليه على أنفه[٤].

الدعدعة:

قال ابن فارس: «(دع) الدال والعين أصل واحد منقاس مطرد، وهو يدل على حركة ودفع واضطراب، فالدّع: الدفع، يقال دَعَعْتُهُ أَدُعُّهُ دعًّا، قال الله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ [الطور: ١٣]، والدَّعْدَعَة: تحريك المكيال ليستوعب الشيء. والدَّعْدَعَة: عَدْوٌ في التواء، ويقال جَفْنَة مُدَعْدَعَة، وأصله ذاك، أي أنها دُعْدِعَتْ حتى امتلأت، فأما قولهم الدَّعْدَعَةُ زجر الغنم، والدَّعْدَعَة قولك للعاثر: دَعْ دَعْ، كما يقال لَعًا، فقد قلنا: إن الأصوات وحكاياتها لا تكاد تنقاس، وليست هي على ذلك أصولا»[٥].

والدَّعْدعة: أن يقال للرجل إذا عثر: دَعْ دَعْ أي قُمْ[٦]، أو ارتفع[٧]، أو اسْلَمْ[٨]، قال رؤبة:

(١) لم أظفر بالبيت منسوبًا في ما بين يدي من المصادر.
(٢) العين، الخليل (٤/ ١٤٢).
(٣) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ١٠٩).
(٤) مقاييس اللغة، ابن فارس (٢/ ١٥٧).
(٥) المصدر السابق (٢/ ٢٥٧).
(٦) العين، الخليل (١/ ٨١).
(٧) الجيم، الشيباني (١/ ٢٦٥).
(٨) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ١٩٢).

وإنْ هوى العاثِرُ قلنا دَعْدَعا له وعالينا بتــنعيشٍ لعا[١]

وقال غيرهم: الدعدعة: أن يقول الرَّاعِي للمعزى: داعْ داعْ، وداعٍ داعٍ، وهو زجرٌ لها، وقال ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للرَّاعي: دُعْ دُعْ، إذا أمرته بالنعيق بغنمه، وقال غيره: دَعدِعْ بها[٢]، ومنه قول الفرزدق:

دَعدِعْ بأعنُقِك التَّوائِم إنّني فِي باذخ، يَا ابنَ المراغة، عالي[٣]

قال أَبُو عبيد عن أبي زيد: إذا دُعيَ للعاثر قيل لعًا لك عاليا، ومثله دَعْ دَعْ، جعل لعًا ودَعْ دَعَا دُعاءً له بالانتعاش، وروى ابن هانىء عن أبي زيد: دعدعتُ بالصبيّ دعدعة إذا عثر فقلت له دع أي ارتفع[٤].

الدندنة:

قال ابن فارس: « (دن) الدال والنون أصل واحد يدل على تطامن وانخفاض ... ومن ذلك الدَّنْدَنَة، وهو أن تسمع من الرجل نَغْيَة لا تُفهم، وذلك لأنه يخفض صوته بما يقوله ويخفيه. ومنه الحديث: «فأما دَنْدَنَتُكَ وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ فَلَا نُحْسِنُهُمَا»[٥]»[٦].

والدَّنْدَنَةُ من هَيْنَمةِ الكلام الذي لا يُفهم[٧]، قال أبو عبيد: الدَّنْدَنة أن يتكلّم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه لأنّه يُخفيه. والهَيْنَمَةُ نحوٌ منها، وقال شمر: طَنْطَن طَنْطَنة ودَنْدَن دَنْدَنةً بمعنى واحد[٨].

(١) ديوان رؤبة، ص(٩٢).
(٢) تهذيب اللغة، الأزهري (١/ ٧١).
(٣) ديوان الفرزدق، ص(٤٩٦).
(٤) تهذيب اللغة، الأزهري (١/ ٧١).
(٥) أخرجه أبو داود في سننه (١/ ٢١٠) برقم (٧٩٢)، وابن ماجه (١/ ٢٩٥) برقم (٩١٠)، وأحمد في المسند (٢٥/ ٢٣٤) برقم (١٥٨٩٨)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، صحيح ابن حبان (٣/ ١٥٠) (٧٥٧).
(٦) مقاييس اللغة، ابن فارس (٢/ ٢٦١).
(٧) العين، الخليل (٨/ ١٠).
(٨) تهذيب اللغة، الأزهري (١٤ / ٥٠)، ينظر: الصحاح، الجوهري (٥/ ٢١١٤)، لسان العرب، ابن منظور (١٣/ ١٦٠).

وفي اللغة المعاصرة دندن الشَّخصُ: تكلَّم أو غنَّى بصوت خفيٍّ يُسمع ولا يُفهم، دندن الصّانعُ مع المغنِّي: دندن لَحَنًا، ودندن: دار وحوَّم ذهابًا وجيئة[١].

الشَّخير:

قال ابن فارس: «(شخر) الشين والخاء والراء. الأصل الصحيح يدل على صوت. وقد حُكيت فيه كلمة أخرى إن صحَّت، فالأصل الشخير: تردد الصوت في الحلق. ويقال: الشخير: رفع الصوت بالنخر. وهذا مشهور»[٢].

شَخَر الحمار يَشْخِرُ شخيرًا، وهو صوته من الحلق، ويقال: هو من منخره، والنخير في الأنف[٣]، والشخير: النخير المتردد في الصَّدر، شخر الحمار يشخر شخرًا وشخيرًا، وبه سُمي الرجل شخيرًا وحمار شخير أيضًا إذا فعل ذلك[٤].

عن الأصمعي: من أصوات الخيل: الشَّخِيرُ والنَّخِيرُ والْكَرِيرُ، فالشَّخِيرُ من الفم، والنَّخِيرُ من المَنْخَرَين، والكَرِيرُ من الصدر، قال: واسم الرجل: شِخِّيرٌ بِكَسْر الشين، وليس في كلام العرب فَعِّيلٌ[٥].

قال ابن سيده: «الشخير: صوت من الحلق، وقيل من الأنف، وقيل: من الفم دون الأنف، وشخير الفرس: صوته من فمه، وقيل: هو من الفرس بعد الصهيل: شخر يشخر شخرًا وشخيرا»[٦].

وفي العربية المعاصرة أصاب الكلمة تخصيص دلالي فأصبحت قاصرة على تردّد الصوتُ في الحلق أثناء النّوم من غير كلام بسبب ضيق التنفُّس.

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، عمر (١/ ٧٧٣).
(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس (٣/ ٢٥٣).
(٣) العين، الخليل (٤/ ١٦٨).
(٤) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ٥٨٥).
(٥) تهذيب اللغة، الأزهري (٧/ ٣٩).
(٦) المحكم، ابن سيده (٥/ ٢٤).

الصهصهة:

قال ابن فارس: «(صه) الصاد والهاء كلمة تُقال عند الإسكات، وهي صه، ولا قياس لها»[١]، صَهْ: كلمة زجرٍ للسكوت، ويقال: صَهْصَهْتُ بالقوم[٢]، قال ابن السّكيت: يقال للرجل إذا أسكتَّه: صهْ، فإن وصلت قلت: صهٍ صهٍ، وكذلك مَهْ، فإن وصلت قلت: مهٍ مهٍ، وكذلك تقول للشَّيء إذا رضيته: بَخْ، فإن وصلت قلت: بَخٍ بَخٍ[٣].

الطعطعة:

قال ابن فارس: «(طع) الطاء والعين ليس بشيء، فأما ما حكاه الخليل، من أن الطعطعة حكاية صوت اللاطع فليس بشيء»[٤].

الطَّعْطَعة في كتب اللغة: حكاية صوت اللاّطِع والمُتَمَطِّق إذا ألصق لسانه بالغار الأعلى، ثم لَطَع من طيب شيءٍ يأكُله، أو كأنه أكله، فذلك الصَّوت الطَّعْطَعَةُ[٥].

العطعطة:

قال ابن فارس: « (عط) العين والطاء أصيل يدل على صوت من الأصوات، من ذلك العطعطة»[٦]، قال الخليل: «هي حكاية صوت المُجَّان إذا قالوا: عِيطَ عِيطَ»[٧]، وقال الدريدي: العطعطة: حكاية الأصوات إذا تتابعت في الحرب[٨]، فإذا صاحوا بها وأراد قائل أن يحكي كلامهم قال: هم يُعِطْعِطون وقد عَطْعَطوا[٩]. واشتقه ابن

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس (٣/ ٢٧٩).
(٢) العين، الخليل (٣/ ٣٤٥)، تهذيب اللغة، الأزهري (٥/ ٢٢٥).
(٣) تهذيب اللغة، الأزهري (٥/ ٢٢٥)، الصحاح، الجوهري (٦ / ٢٢٣٩).
(٤) مقاييس اللغة، ابن فارس (٣/ ٤٠٥)
(٥) العين، الخليل (١/ ٧٨)، تهذيب اللغة، الأزهري (١/ ٦٧).
(٦) مقاييس اللغة، ابن فارس (٤/ ٥١).
(٧) العين، الخليل (١/ ٧٨).
(٨) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ١٤٩).
(٩) تهذيب اللغة، الأزهري (١/ ٦٧).

السّكيت فقال هو يعطعط إذا نادى فقال عاط عاط[١]، وعَطْعَطَ بِالذِّئْبِ: قال له عاطِ عاطِ[٢].

ويقول ابن فارس: «ومن الباب قول أبي عمرو: إن العطاط: الشجاع الجسيم، ويوصف به الأسد، وهذا أيضا من الأول، كأن زئيره مشبه بالعطعطة...، ومن الباب أيضًا: العط: شق الثوب عرضًا أو طولًا من غير بينونة. يقال جذبت ثوبه فَانْعَطَّ، وَعَطَّطْتُهُ أنا: شققته، قال المتنخِّل:

بضَرْبٍ فِي الْقَوَانِسِ ذِي فُرُوغٍ وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهَاطِ[٣]

وقال أبو النجم:

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطِّ[٤]

والأصل في هذا أيضًا من الصوت، لأنه إذا عطه فهناك أدنى صوت»[٥]، فالعطعطة: الأصوات المختلفة والمتتابعة في الحرب، وصوت القوم عند الغلبة، وحكاية صوت المجان، وصوت لزجر الذئب.

الغطيط:

قال ابن فارس: «(غط) الغين والطاء أصيل صحيح فيه معنيان: أحدهما صوت، والآخر وقت من الأوقات، فالأول: غَطِيط الإنسان في نومه، ومنه الغَطَاط، وهي القَطا، سُميِّت لصوتها غَطاطًا. قال:

فَأَثَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُثَّمًا أَصْوَاتُهُ كَتَرَاطُنِ الْفُرْسِ[٦]»[٧]

(١) المخصص، ابن سيده (١/ ٢٢١).
(٢) لسان العرب، ابن منظور (٧/ ٣٥٢).
(٣) ينظر ديوان الهذليين (٢/ ٢٤).
(٤) ديوان أبي نجم العلي، ص(٢٤٦).
(٥) مقاييس اللغة، ابن فارس (٤/ ٥١).
(٦) البيت لطرفة، ينظر ديوانه ص(١٦٤).
(٧) مقاييس اللغة، ابن فارس (٤/ ٣٨٤).

ويغطُّ النائم غَطيطًا، والغَطْغَطَةُ: حكاية ضرب من الصوت[١]، والغطغطة: صوت غليان القدر وما أشبهه[٢]، قال أبو عبيد: التّغْطِيطُ والغَرْغَرةُ: الصوت، ورواه بعضهم: التّغَطْمُطُ[٣].

الغمغمة:

قال ابن فارس: «(غم) الغين والميم أصل واحد صحيح يدل على تغطية وإطباق، تقول: غممت الشيء أغمه .... ثم يقول الغمغمة: فهي أصوات الثيران عند الذعر، والأبطال عند الوغى، وقد قلنا إن هذه الحكايات لا تكاد يكون لها قياس»[٤].

والغمغمة مثل الهمهمة: كلام لا يفهم[٥]، والغَمْغَمَةُ: أصوات الثيران عند الذعر، وأصوات الأبطال عند الوَغَى[٦]، قال علقمة :

وظَلَّ لِثِيرانِ الصَّرِيمِ غَماغِمٌ إذا دَعَسُوها بالنَّصِيِّ المُعَلَّبِ[٧]

فالغمغمة قطع الحروف وإصدار أصواتًا لا يفهمها الناس، ولم يجرؤ على رفض الأوامر فنفذها وهو يغمغم، غمغم الثور: صوّت عند الفزع والهياج، غمغم الطفل: بكى على ثدي أمه طلبًا للبن إذا كان الثدي لا يدر، غمغم الكلام: أبهمه، غمغم المريض: تكلم بكلام لم يفهم[٨].

الفخيخ:

قال ابن فارس: «(فخ) الفاء والخاء كلمات لا تنقاس، من ذلك الفخيخ كالغطيط

(١) العين، الخليل (٤/ ٣٤٣).
(٢) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ١٤٩).
(٣) تهذيب اللغة، الأزهري (٨/ ١٠).
(٤) مقاييس اللغة، ابن فارس (٤/ ٣٧٨).
(٥) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ٢١٧).
(٦) العين، الخليل (٤/ ٣٥٠)، تهذيب اللغة، الأزهري (٨/ ٢٩).
(٧) ديوان علقمة بن عبده الفحل، (ص٦٣).
(٨) معجم اللغة العربية المعاصرة، عمر (٢/ ١٦٤٣).

في النوم»[١]، الفَخِيخُ دون الغطيط في النوم، وللأفعى فخيخٌ يُعرف به مكانها[٢]، قال الأزهري: «ولم أسمع لأحد في الأفعى وسائر الحيَّات فَخِيخٌ بالخاء، وهو عندي غلط، اللهم إلا أن تكون لغة لبعض العرب لا أعرفها، فإن اللغات أكثرُ من أن يحيط بها رجل واحد...، أما الأفعى فإنه يقال في فعله فَحَّ يَفِحُّ فحِيحًا، بالحاء»[٣].

القهقهة:

قال ابن فارس: «(قه) القاف والهاء ليس فيه إلا حكاية القهقهة: الإغراب في الضحك، يقال: قَهٌّ وَقَهْقَهَةٌ، وقد يُخفَّف، قال :

فَهُنَّ فِي تَهَانُفٍ وَفِي قَهِ[٤]»[٥]

عن النبي ﷺ قال: بينما هو في الصَّلاة إذ أقبل أعمى يريد الصَّلاة فوقع فِي زُبْيَةٍ، فاستضحك القوم حتى قَهْقَهُوا، فلما انصرف النَّبِيُّ ﷺ قال: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ قَهْقَهَ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ**»[٦].

ويُضاعف بتصريف الحكاية، يُقال: قَهْقَهَ الضاحك يُقَهْقِهُ قَهْقَهَةً...، وإن اضطرّ إلى تثقيلها جاز كقوله:

ظَلِلْنَ فِي هَزْرَقَةٍ وقَهِّ[٧]

الكرير:

قال ابن فارس: «(كر) الكاف والراء أصل صحيح يدل على جمع وترديد، من ذلك كررت، وذلك رجوعك إليه بعد المرة الأولى، فهو الترديد الذي ذكرناه،

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس (٤/ ٤٣٧).
(٢) العين، الخليل (٤/ ١٤٤).
(٣) تهذيب اللغة، الأزهري (٧/ ٨).
(٤) البيت استشهد به ابن فارس، ولم يعزه إلى قائله، ولم أظفر به منسوبًا في ما بين يدي من المصادر.
(٥) مقاييس اللغة، ابن فارس (٥/ ٥).
(٦) أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١/ ٢٥١) برقم (٤٦٥)، والدارقطني في السنن (١/ ٣٠٦) برقم (٦٢٢)، وضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٧١)، والزيلعي في نصب الراية (١/ ٤٨).
(٧) البيت بدون نسبة ينظر: العين، الخليل (٣/ ٣٤١)، تهذيب اللغة، الأزهري (٥/ ٢٢٤).

والكرير: كالحشرجة في الحلق، سمي بذلك لأنه يرددها، قال:

فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ يَوْمَ النِّزَالِ إِذَا كَانَ دَعْوَى الرِّجَالِ الْكَرِيرَا[١]»[٢]

فالكَريرُ: صوت في الحلق كالحشرجة. والكَريرُ: بحة تعتري من الغبار[٣].

التمطق:

قال ابن فارس: «(مطق) الميم والطاء والقاف التمطق: أن يلصق الإنسان لسانه بالغار الأعلى فتسمع له صوتًا، وذلك إذا استطاب ما يأكل، قال الأعشى:

تريك القذى من دونها وهي دونه إذا ذاقـها من ذاقـها يتمطّق[٤]»[٥]

التمطق: إلصاق اللسان بالغار الأعلى فيسمع صوته لاستطابة أكل شيء[٦]، والتمطق بالشفتين أَن تُضم إِحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما[٧].

المَعْمَعَةُ:

قال ابن فارس: «(مع) الميم والعين كلمة تدل على اختلاط وجلبة وما أشبه ذلك، منه المعمعة: صوت الحريق وصوت الشجعان في الحرب»[٨]، والمعامع شدة الحرب والجِد في القتال وهيج الفتن والتهاب نيرانها، الأصل فيه معمعة النار وهي سرعة تلهبها[٩]، قال كعب بن مالك:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يمعمع بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الأباء المحرق[١٠]

(١) البيت للأعشى الكبير، وفي الديوان (فأهلي...)، ينظر ديوان الأعشى الكبير، ص(٩٧).
(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس (٥/ ١٢٦).
(٣) العين، الخليل (٥/ ٢٧٧).
(٤) ينظر ديوان الأعشى الكبير، ص (٢١٩).
(٥) مقاييس اللغة، ابن فارس (٥/ ٣٣٣).
(٦) العين، الخليل (٥/ ١١١)، الصحاح، الجوهري (٤/ ١٥٥٥).
(٧) تهذيب اللغة، الأزهري (٩/ ٣٦).
(٨) مقاييس اللغة، ابن فارس (٥/ ٢٧٣)، ينظر: المجمل، ابن فارس (١/ ٨١٦)، العين، الخليل (١/ ٩٥)، جمهرة اللغة، ابن دريد (١ / ٢١٦)، الصحاح، الجوهري (٣/ ١٢٨٦).
(٩) لسان العرب، ابن منظور (٨/ ٣٤٠).
(١٠) ديوان كعب بن مالك، ص (٢٤٤).

فالكلمة أصابها تطور دلالي حيث مرت بمراحل عدة في تطورها فكانت بمعنى سرعة النار وتلهبها ثم شدة الحرب وصوت الشجعان في الحرب وبعدها «استخدمت لأي خلاف شديد حزبي أو تعصبي»[(١)].

النهيت والنئيت:

قال ابن فارس: «(نهت) النون والهاء والتاء كلمة تدل على حكاية صوت، فالنهيت: دون الزئير، وأسد نهّات، ونَهت الرجل: زحر»[(٢)].

ويقول ابن فارس: «(نأت) في باب النون والهمزة والتاء كلمة تدل على حكاية صوت، يقال: نأت الرجل نئيتًا، مثل نهت، إذا أنَّ، ورجل نآت مثل نهات»[(٣)].

النَّهيتُ: صوت الأسد وهو دون الزّئير، وقد نَهَتَ يَنْهِتُ [(٤)]، وهو صوت شبيه بالزجر نهت الرجل بالرجل إِذا صاح به وسمعت نهيت الأسد ونئيته وهي همهمته، والناهت: حلق الْإِنْسَان لأنه ينهت منه [(٥)].

وقالوا أيضًا: نَئتَ ينئت، فهو نائت ونَؤوت، وهو صوت شبيه بالزئير أو الزفير[(٦)]، وقال أبو زيد يقال: نَأَتَ الرجل وهو يَنْئِتُ نَئِتًا وأَنَّ يَئِنَّ أَنِينًا وأَنْتَ يَأْنِتُ أَنيتًا بمعنى واحد غير أن النئيت أجهرها صوتا[(٧)].

الهتهتة:

قال ابن فارس: «(هت) الهاء والتاء يدل على حكاية صوت، ليست فيه لغة أصلية. يقال: هَتَّ البَكر في صوته: عصر صوته. وهَتَتُّ الكلمة. والهتِيتُ: متابعة

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، عمر (٣/ ٢١١٠).
(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس(٥/ ٣٦١).
(٣) المصدر السابق (٥/ ٣٧٦).
(٤) العين، الخليل (٤/ ٣٤)، تهذيب اللغة، الأزهري (٦/ ١٣٠).
(٥) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ٤١٢).
(٦) المصدر السابق (٢/ ١١٠٤).
(٧) تهذيب اللغة، الأزهري(١٤/ ٢٣٢).

ومداركة. يقال: هَتَّ هَتًّا وَهَتِيتًا ويقولون: رجل مِهَتٌّ: خفيف في العمل. وَالْهَتْهَتَةُ: التواء الكلام. والهَتُّ: تمزيق الثوب. والْهَتُّ: الكسر»[١].

قال الخليل: «الهتُّ شبه العصر للصوت، يقال للبَكر: يَهِتُّ هتيتًا، ثم يَكِشُّ كشيشًا، ثمّ يَهْدِرُ إذا بزل هديرًا. ويقال: الهمز صوتٌ مَهتوتٌ في أقصَى الحَلْق... وتقول: يَهْتُّ الإنسان الهمزة هتًّا إذا تكلم بها. والهَتْهَتَةُ أيضًا تقال في معنى الهَتيت، والهَتْهَتَةُ والتَّهْتَهَةُ في التواء اللّسان»[٢]. يُقال: رجل مِهَتٌّ وهَتَّاتٌ: إذا كان مِهذارًا كثير الكلام. ويقال فلان يهُتُّ الحديث هَتًّا: إذا سرده وتابعه[٣].

هت الشَّيء يهته هتًا إذا وَطئه وطأ شديدًا حتى يكسره، ومن كلامهم: تركتهم هتا بتا أي كسرتهم وقطعتهم. وسمعت هت قوائم البعير على الأرض إذا سمعت وقعها، والشَّيء المهتوت والهتيت: المكسور[٤].

الهأهأة:

قال ابن فارس: «(هي) الهاء والياء، والهاء والهمزة يجريان مجرى ما قبلهما، على أنهم يقولون: ما أدري أي هي بن بي هو: معناه أي الناس هو، وهذا عندنا مما درج علمه، وكذلك قولهم: لو كان ذاك في الهيء والجيء ما نفعه، والهيء: الطعام، والجيء: الشراب، واللفظتان لا تدلان على هذا التفسير، ويقولون: هأهأت بالإبل، إذا دعوتها للعلف، وهذا خلاف الأول، وأنشدوا:

وما كان عَلَى الجِيءِ ولا الهِيءِ امْتِدَاحِيكَا[٥]»[٦]

هأهأت بالقوم إذا دعوتهم وبالإبل إذا زجرتها فقلت: هأهأ والمصدر الهيهاء[٧]،

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس (٦/ ٥-٦).
(٢) العين، الخليل (٣/ ٣٤٩).
(٣) تهذيب اللغة، الأزهري (٥/ ٢٣٥).
(٤) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ٨٠).
(٥) البيت استشهد به ابن فارس، ولم يعزه إلى قائله، ولم أظفر به منسوبًا في ما بين يدي من المصادر.
(٦) مقاييس اللغة، ابن فارس (٦/ ٤).
(٧) العين، الخليل (١/ ١٠٧)، الجمهرة، ابن دريد (١/ ٢٢٨).

ومن قال: هَا فحكى ذلك قال: هَا هَيْتُ، هَا هَيْتُ بالإبل: دعوتها، وهأْهأْتُ بها للعلف، وجَأْجَأْتُ بالإبل للشُّرب، والاسم منه والجيءُ والهِيءُ...، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي[١].

الهرهرة:

قال ابن فارس: «(هر) الهاء والراء: أصيل صحيح يدل على صوت من الأصوات، ويقاس عليه، يقولون: الهرّ: دعاء الغنم، وذلك قولهم: «لا يعرف هرًّا من برّ. والبرّ: سوق الغنم »[٢]، وقال يونس: الهِرُّ: سوق الغنم، والبِرُّ: دعاء الغنم، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: الهِرُّ: دعاء الْغنم إلى العلف، والبرُّ: دعاؤها إلى الماء، قال أبو عبيد عن الأموي: هرهرْتُ بالغنم: إذا دعوتها[٣].

الوعوعة:

قال ابن فارس: «(وع) الواو والعين: كلمة تدل على صوت، يقال وعوع الذئب وعلى التشبيه يقال للشهم الظريف: وعوعي، وكل صوت مختلط: وَعْوَاعٍ، قال:

فَيَظَلُّ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعْوَاعِ[٤]»[٥]

ووعوعٌ وعواع نعتٌ: إذا كان للخطيب فهو حسن، ولغيره فهو قبيح، يقال: خطيب وَعْوَعٌ ووعواع إذا دارك كلامه: نعتٌ له حسن[٦]، قالت الخنساء:

هو الفارس المستعد الخطيب في القوم واليسر الوَعْوَعُ[٧]

رجل وَعْواعٌ إذا هذر بلا فائدة، فهو نعت قبيحٌ: أي مِهذار[٨]، ويقال: سمعت

(١) تهذيب اللغة، الأزهري (٦/ ٢٥٦)، الصحاح، الجوهري (٦/ ٢٥٦٠).
(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس (٦/ ٨).
(٣) تهذيب اللغة، الأزهري (٥/ ٢٣٦).
(٤) البيت للمسيب، ينظر ديوان المسيب بن علس،ص (٣٣).
(٥) مقاييس اللغة، ابن فارس (٦/ ٧).
(٦) ينظر العين، الخليل (٢/ ٢٧٣)، جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ٢١٦)، تهذيب اللغة، الأزهري (٣/ ١٦٦).
(٧) ديوان الخنساء، ص(٧٨).
(٨) انظر العين، الخليل (٢/ ٢٧٣)، جمهرة اللغة، ابن دريد(١/ ٢١٦)، تهذيب اللغة، الأزهري(٣/ ١٦٦).

وعوعة القوم ووعواعهم وهو اختلاط أصواتهم، قال ابن دريد: وربما سمي الجبان وعوعًا والجمع الوعاوع[١].

الولولة:

قال ابن فارس: «(ول) الواو واللام، والولولة: الإعوال وأصوات النساء بالبكاء»[٢]، ولْوَلَتِ المرأةُ ولْوَلَةً وولْوالًا، إذا أعولت[٣]، والوَلْوَلة من الويل، فيقولون: وَلْوَلَتِ المرأة، إذا أكثرت من قولها: الويل[٤].

(١) جمهرة اللغة، ابن دريد (١/ ٢١٦).
(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس (٦/ ٧٧).
(٣) الصحاح، الجوهري (٥/ ١٨٤٥).
(٤) العين، الخليل (٣/ ٣٤٣)، تهذيب اللغة، الأزهري (٥/ ٢٢٧).

الخاتمة

وبعد دراسة حكاية صوت الإنسان في المعاجم العربية وبخاصة في المقاييس توصل البحث إلى عدة **نتائج** منها :

١. ظهور الترابط القوي بين اللفظ والمعنى فإذا أحضر المتكلم اللفظ فكأنما أحضر المعنى نفسه للسامع.

٢. حكاية الأصوات لا يُقاس عليها، وأكّد ابن فارس على ذلك في أكثر من موضع.

٣. إهمال ابن فارس كلمات مستعملة، رغم اعترافه بذكر غيره لها، كما في قولـه: (الطاء والعين ليس بشيء، فأما ما حكاه الخليل، من أن الطعطعة حكاية صوت اللاطع فليس بشيء).

٤. إظهار البحث أن أكثر ألفاظ حكاية الأصوات على وزن (فعللة)، وهو ما ذكره ابن جني من أن تكرار الحرف في اللفظ يقابله تكرار الحدث أو الفعل في الواقع.

٥. تكرار العين في الفعل يقابله تكرار الحدث.

٦. المصادر التي تدل على الصوت تكون على وزن فعيل.

٧. اشتقاق العرب من حكاية الصوت: الفعل، والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، وأسماء الأعضاء، والصفات.

٨. ظهور الترادف بين الألفاظ السابقة.

٩. ظهور الاشتراك اللفظي بين بعض ألفاظ صوت الإنسان .

١٠. تعريب بعض حكايات صوت الإنسان من لغات أخرى .

١١. تطور بعض ألفاظ صوت الإنسان تطورًا دلاليًّا.

١٢. تبين أن بعض حكاية بعض أصوات الإنسان نما إليها التضاد فصارت من أسماء التضاد .

التوصيات:

حكاية الأصوات من القضايا اللغوية الهامة التي تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة، لذا أوصي بأهمية القيام بدراسات مستقلة في كل معجم للبحث في: دراسة الأصوات وصفاتها، ودراسة حكاية صوت الحيوان، وحكاية أصوات الطبيعة، وغيرها من الدراسات التي سيكون لها قدر وقيمة كبيرة في الدراسات اللغوية كافة.

فهرس المصادر والمراجع

أولًا: المصدر الأساس الذي اعتمد عليه البحث:

معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د.ط)، مصر، دار الفكر، ١٩٧٩م.

ثانيًا: المصادر والمراجع:

١. **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان:** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٨م.

٢. **الأصول، دراسة ابستمولوجية للفكر العربي**، حسان: تمام، (د.ط)، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠م.

٣. **الأمثال**، ابن سلام: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، ط١، (د. م)، دار المأمون للتراث، ١٩٨٠م.

٤. **إنباه الرواة:** القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط١، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٠م.

٥. **بحوث ومقالات في اللغة**، عبد التواب: رمضان، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٢م.

٦. **تاج العروس من جواهر القاموس**، الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.ط)، (د. م)، دار الهداية، (د.ت).

٧. **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، الزيلعي: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، ط١، الرياض، دار ابن خزيمة، ١٤١٤هـ.

٨. **التفكير الصوتي عند الخليل**، خليل: حلمي، ط١، مصر، (د.م) دار المعرفة، ١٩٨٨م.

٩. **تهذيب اللغة**، الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

١٠. **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي**، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، القاهرة، دار الكتب المصرية – القاهرة، ١٩٦٤م.

١١. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري**: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، (د. م)، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

١٢. **جمهرة اللغة**، ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.
١٣. **الجيم**،الشيباني: أبو عمرو إسحاق بن مرّار، تحقيق: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، (د. ط)، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٧٤م.
١٤. **الخصائص**، ابن جني: أبو الفتح، تحقيق محمد علي النجار، ط٤، بغداد، الهيئة المصرية العامة للكتاب ودار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٠م.
١٥. **درة الغواص في أوهام الخواص**، الحريري: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري، تحقيق: عرفات مطرجي، ط١، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية ١٩٩٨م.
١٦. **دلالة الألفاظ**، أنيس: إبراهيم، ط٣، مصر، مكتبة الأنجلو، ١٩٧٦م.
١٧. **دور الكلمة في اللغة**: استيفن أولمان، ترجمة: كمال بشر، (د.ط)، مصر، مكتبة الشباب، (د. ت).
١٨. **ديوان الأعشى الكبير**، ميمون بن قيس، تحقيق: محمدحسين، (د.ط)، (د.م)، مكتبة الآداب بالجماميز، (د.ت).
١٩. **ديوان أعشى همدان وأخباره**، تحقيق: حسن أبو ياسين، ط١، الرياض، دار العلوم، ١٩٨٣م.
٢٠. **ديوان أبي نجم العجلي**، الفضل بن قدامه، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، (د.ط)، دمشق، مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٦م.
٢١. **ديوان الخنساء**، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، ط٢، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٤م.
٢٢. **ديوان طرفة بن العبد**، تحقيق: درية الخطيب، لطفي الصقال، (د.ط)، بيروت، المؤسسة العربية، (د.ت).
٢٣. **ديوان العجاج**، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق: عزة حسن، (د.ط)، بيروت، دار الشرق العربي، ١٩٩٥م.
٢٤. **ديوان علقمة بن عبدة الفحل**، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حنا نصر الحتي، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٣م.
٢٥. **ديوان الفرزدق**، شرحه وضبطه وقدم له: علي فاعور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.
٢٦. **ديوان كعب بن مالك**، دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني، ط١، بغداد، مكتبة النهضة، ١٩٦٦م.

٢٧. **ديوان الكميت بن زيد الأسدي**، جمع وتحقيق: محمد نبيل طريفي، ط١، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٠م.
٢٨. **ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي**، طريفي: محمد نبيل، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م
٢٩. **ديوان المثقب العبدي**، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات- جامعة الدول العربية، ١٩٧١م.
٣٠. **ديوان المسيب بن علس**، جمع وتحقيق ودراسة: عبد الرحمن محمد الوصيفي، ط١، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٣م.
٣١. **ديوان الهذليين**، (د.ط)، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥م.
٣٢. **سر صناعة الإعراب**، ابن جني: أبو الفتح عثمان ابن جني، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.
٣٣. **سنن ابن ماجه**: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، (د.م)، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، (د.ت)
٣٤. **سنن أبي داود**، سليمان ابن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (د.ط)، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية (د.ت).
٣٥. **سنن الدارقطني**، الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٤ م.
٣٦. **السنن الكبرى**، النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد الخراساني، النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م.
٣٧. **السنن المأثورة للشافعي**، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ.
٣٨. **سير أعلام النبلاء**: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوس، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٩٨٣م.
٣٩. **شرح السنة**، البغوي: محيي السنة، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، ط٢، بيروت- دمشق، المكتب الإسلامي، ١٩٨٣م.

٤٠. **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ط١، الناشر: محمد علي بيضون، ١٩٩٧م.

٤١. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

٤٢. **صحيح أبي داود**، الألباني: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، ط١، الكويت، مؤسسة غراس، ٢٠٠٢م.

٤٣. **الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول**، ابن معصوم المدني: علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قدم له: علي الشهرستاني، (د. ط)، (د.م)، الناشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ٢٠١٣م.

٤٤. **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، ط٢، باكستان، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، ١٩٨١م.

٤٥. **العين**، الفراهيدي: الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، (د.ط)، (د.م) دار ومكتبة الهلال، (د. ت).

٤٦. **فقه اللغة**، الثعالبي، ضبطه وعلق على حواشيه: ياسين الأيوبي، ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٩٩م.

٤٧. **فقه اللغة العربية وخصائصها**، يعقوب: إميل بديع، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٢م.

٤٨. **الكتاب**، سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م.

٤٩. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

٥٠. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، الثعلبي: أحمد بن محمد بن إبراهيم، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، ط١، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م.

٥١. **اللغة**: ج فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، (د.ط)، (د.م) لجنة البيان العربي، ١٩٥٠م.

٥٢. **لغات البشر**: ماريوباي، ترجمة: صلاح العربي، (د.ط)، القاهرة، (د.ن) ١٩٧٠م.

٥٣. **مجمع الأمثال**، الميداني: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (د. ط)، بيروت، دار المعرفة، (د. ت).

٥٤. **مجمل اللغة**، ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦ م.

٥٥. **مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة**، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد، (د.ط)، الكويت، دار ابن قتيبة، (د.ت).

٥٦. **المحكم والمحيط الأعظم**، ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠ م.

٥٧. **مختصر الشمائل المحمدية**، اختصره وحققه محمد ناصر الدين الألباني، (ط.د)، الأردن، المكتبة الإسلامية (د.ت).

٥٨. **المخصص**، ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م.

٥٩. **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، عبد التواب: رمضان، (د.ط)، القاهرة، مكتبة الخانجي، (د.ت.)

٦٠. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجادي، (د. ط)، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٨٧م.

٦١. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق:شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١ م.

٦٢. **مسند ابن أبي شيبة**: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، ط١، الرياض، دار الوطن، ١٩٩٧م.

٦٣. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، (د.ط)،دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

٦٤. **معجم ابن الأعرابي**، أبو سعيد بن الأعرابي، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، ط١، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي،١٩٩٧م.

٦٥. **معجم الأدباء**: الحموي، أبو عبد الله بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، ط١، بيروت: دار الغرب ١٩٩٣ م.

٦٦. **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عمر: أحمد مختار، بمساعدة فريق عمل، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨ م.

٦٧. **نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي**: جمال الدين أبو محمد عبد الله الزيلعي، قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق: محمد عوامة، ط١، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت، مؤسسة الريان، ١٩٩٧م.

٦٨. **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (د.ط)، مصر، المكتبة التوفيقية (د.ت).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	٤٤٠
المقدمة	٤٤١
أولًا: مفهوم المحاكاة الصوتية عند العرب	٤٤٥
ثانيًا: قيمة المحاكاة الصوتية	٤٤٧
ثالثًا: التسميات التي اطلقت على المحاكاة الصوتية	٤٤٨
ألفاظ حكاية صوت الإنسان في معجم مقاييس اللغة	٤٥٠
الأحيح – الأنيح – النحيح	٤٥٠
التأخيخ	٤٥١
الأزيز	٤٥٣
التأفف	٤٥٤
الأليل	٤٥٥
الأنين	٤٥٦
التأوه	٤٥٧
البخبخة	٤٥٧
البربرة	٤٥٩
البسبسة	٤٦٠
البليل	٤٦١
التغتغة	٤٦١
الجأجأة	٤٦٢
الجخيف	٤٦٢
الجهجهة	٤٦٤
الجوت	٤٦٤

الحسيس ٤٦٥
الخنين ٤٦٥
الدعدعة ٤٦٦
الدندنة ٤٦٧
الشخير ٤٦٨
الصهصهة ٤٦٩
الطعطعة ٤٦٩
العطعطة ٤٦٩
الغطيط ٤٧٠
الغمغمة ٤٧١
الفخيخ ٤٧١
القهقهة ٤٧٢
الكرير ٤٧٢
التمطق ٤٧٣
المعمعة ٤٧٣
النهيت والنئيت ٤٧٤
الهتهتة ٤٧٤
الهأهأة ٤٧٥
الهرهرة ٤٧٦
الوعوعة ٤٧٦
الولولة ٤٧٧
الخاتمة ٤٧٨
فهرس المصادر والمراجع ٤٨٠
فهرس الموضوعات واللفاظ ٤٨٦